

دينامية الحياة المدرسية من خلال الأندية الافتراضية التفاعلية،
مدخل الارتقاء باللغة العربية والتواصل الرقمي في التعليم الثانوي
التأهيلي.¹

**The Dynamics of School Life Through Interactive
Virtual Clubs, An Approach Topromoting the Arabic
Language and Digital Communication in Secondary
Qualifying Education.²**

د. محمد ايت احمد

باحث في تحليل الخطاب والسرد. الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين-سوس ماسة (المغرب)

MOHAMED AIT AHMED

Researcher in discourse and narrative analysis Regional. Academy of
Education and Training - Souss-Massa (Morocco)

aitahmedmohamed816@gmail.com

<https://mohamedaitahmed.com>

¹ أصل هذه الدراسة مشروع عرض تقدمنا به لاجتياز مباراة أساتذة مساعدين لدى وزارة التربية الوطنية، دورة 2024، تخصص: "الحياة المدرسية" بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الداخلة وادي الذهب؛ تمت مناقشة هذا العرض مع الأساتذة: معاذ أوزال ومحمد اشويكة وبقية أعضاء اللجنة العلمية، وذلك بتاريخ: 26 يوليوز 2025.

² The origin of this study is a project proposal that we submitted to pass the Assistant Professors Competition, 2024 session, specialization: "School Life", at the Regional Center for Education and Training Professions of the Dakhla-Oued Ed-Dahab region; it was discussed with Professors: Mouaad aouzal, Mohamed Achouika and other professors, on the date: July 26, 2025.

مُلخَص:

نسعى في هذه الدراسة من منظور تربوي تحليلي إلى إبراز دور الأندية الافتراضية التفاعلية في خلق ديناميكية للحياة المدرسية، فهذه الأندية تُساعد بشكل واعد على تنمية الملاكات الرقمية وتحصيل المهارات الناعمة، ولها دور أساسي وفعال أيضاً في النهوض باللغة العربية في التعليم الثانوي التأهيلي توأصلاً وممارسة.

فمن خلال بعض السيناريوهات البيداغوجية المقترحة يُمكن المضي بعيداً بتجربة الأندية الافتراضية تمثلاً وعملاً. ومن جهة أخرى أكدنا في هذه الدراسة بأن جودة الحياة المدرسية ترتفع بتقويم التجارب ودعم التكوين الأساس والمستمر والارتقاء بمستوى البحوث التدخلية والإجرائية المتصلة بها.

كلمات مفاتيح: الحياة المدرسية، اللغة العربية، المهارات الناعمة، المهارات الرقمية، التكوين المستمر، البحوث التدخلية...

Abstract:

In this study, from an analytical educational perspective, we seek to highlight the role of interactive virtual clubs in creating a dynamic school life. These clubs promisingly help in developing digital skills and acquiring soft skills, and they have a fundamental and effective role in promoting the Arabic language in secondary qualifying education in terms of communication and practice. In this study, we affirmed that the quality of school life depends on evaluating experiences, supporting basic and ongoing training, and raising the level of intervention and action research related to it.

Key words: School life, Arabic language, soft skills, digital skills, continuing education, intervention research...

مقدمة:

"إن الحياة المدرسية تعاني من نوع المقاربة الناجمة من أجل تمثلها وتطويرها، فتارة تتجه إلى المقاربة التنظيمية الإدارية المحضة التي تروم التدبير اليومي للفعل التربوي من خلال تنظيم الفضاءات والأزمنة وتدبير أمثل للموارد المالية والبشرية. وأخرى تتجه إلى مقاربة الموضوع من زوايا بيداغوجية وحقوقية تتجه نحو التأمل والاقتراح والتفكير النظري التربوي."

- عبد الرحيم الضاقية، الحياة المدرسية، من تدبير الزمن إلى بناء

المشروع. (2010)

نهتم في هذه الورقة البحثية بالأبعاد الدينامية للحياة المدرسية، ونثير نقاش بحثي حول الأندية الافتراضية التفاعلية وأهميتها في تنمية التواصل باللغة العربية والارتقاء بالمرود الرقمي لدى المتعلمين، وخاصة في إطار تعليمية المادة بالثانوي التأهيلي؛ نشاطاً فصلياً كان أو مندمجاً أو داعماً أو غير ذلك. وفي صميم هذا البحث نتساءل:

هل باستطاعة نماذج الأندية الافتراضية التفاعلية تجويد الأداء اللغوي تواصلًا وكتابة لدى المتعلمين؟ وما هي بعض المقترحات لأجل ذلك؟ وكيف تُساهم هذه الأندية الافتراضية في تقوية القدرات الرقمية والمهارات الدجتالية لدى المتعلمين؟ وهل لنا شروط كافية لأجراء تصور النادي الافتراضي التفاعلي؟ وما هي أبرز العوائق التي يُصادفها بناء فرص حياة مدرسية جديدة عمادها هذه الأندية الافتراضية التفاعلية؟

يكتسي موضوع الحياة المدرسية رهنًا أهمية بالغة بحكم الطابع الشبكي التعلقي الذي ينسجه في المدرسة كداخل والمجتمع والحياة كمعطى خارجي. ويعتبر الاهتمام بالحياة المدرسية هما يوميًا لا مفر منه حيث يعد ورشا تربويًا مفتوحًا لا يمكن الانتهاء منه بتأطيره بنصوص تنظيمية أو باقتراح بدائل آنية. لعله الميدان الذي يبعث رماده كل صباح عند فتح أبواب المؤسسات التعليمية. حين يواجه الفاعلون بإشكالات وقضايا جديدة لم تطرح من قبل. (الضاقية، 2010، الصفحات 5-9).

لقد أكدت الأبحاث التربوية بأن مفهوم الحياة المدرسية يتسم بصعوبة في التحديد حيث يشمل مساحات للفعل والتفكير تتصف بالتداخل والتعقيد يزيد منها انفتاحها على الحياة بشكل عام، ومن خلال مجموعة من التعاريف فحصها المفتش التربوي الأستاذ عبد الرحيم الضاقية، يبرز أن مفهوم الحياة المدرسية يُمكن تحديده عبر العناصر التالية: الأنشطة، المناخ الوظيفي، النسق المنظم. وكمفهوم تركيبية للحياة المدرسية يُمكن الخلوص إلى أنها نسقية الأنشطة المنظمة في إطار مناخ وظيفي يتجه إلى جعل المؤسسة التعليمية نسيجًا رابطًا قادرًا على التواصل الداخلي والخارجي.

(الضاقية، 2010، الصفحات 10-11-12)

ولكن الانتقال من الكلمات إلى الأشياء أهم محنة يجتاها الإنسان في علاقته بالمعيش، حيث كم سهلة العمليات الذهنية وكم هي صعبة ترجمتها إلى الواقع، فشان الحياة المدرسية باعتبارها حياة جماعية مقسمة بين مجموعة من المتدخلين، تتطلب النظام والانضباط وفق قوانين جماعية تقوم على ثقافة الحقوق والواجبات والمسؤوليات، في إطار تعاقدية واضح يتجسد على مستوى المؤسسة التعليمية في نظامها الداخلي، ويتجسد أيضا في علاقات شفافة وواضحة ومتفق حولها بين المدرس والمتعلمين، وكذلك بين مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية. (ديبون، 2019، الصفحات 81-82).

والجدير بالذكر أن التحيينات والإضافات على أول وثيقة صدرت بخصوص الحياة المدرسية³ في بلادنا لم تتوقف بل استمرت عند كل دخول مدرسي عبر إصدار مذكرات إطار تنظم وتدقق مجمل العمليات المصاحبة، وعلى مستوى أكبر فإن الحياة المدرسية شكلت موضوعا رئيسيا في مسلسل الإصلاح البيداغوجي بالمغرب، وما زالت الإجراءات الجديدة التي تهم الحياة المدرسية سارية حتى الآن. (الضاقية، 2010، صفحة 27).

أي أنموذج للحياة المدرسية اليوم؟

إن أطفال وشباب مجتمعنا اليوم يبحرون في العالم الافتراضي عبر الشبكة العالمية، وينتقلون بين صفحات متعددة، منتجين ومساهمين في إنتاج ما يقرؤونه وما يشاهدونه، فاعلين ونشطين وباحثين وراء النصوص الرئيسية من خلال الروابط والتشعبات، منفتحين ومقبلين على تجديد المحتوى أمام أعينهم باستمرار وكأن بين أيديهم أجهزة تحكم عن بعد. (أسليم، 2017، صفحة 3).

يعتبر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أن "إدماج التكنولوجيات في المدرسة يمثل اليوم شرطا حاسما لتجديدها والارتقاء بها، من أجل ذلك دعا إلى ضرورة العمل على استكمال تجهيز المؤسسات التعليمية بالقاعات المتعددة الوسائط وربطها بشبكة الانترنت وتزويدها بالموارد الرقمية المفيدة في تعزيز التعلم الذاتي." (جناني، 2023، صفحة 15).

أضف إلى ذلك ما أبرزته مجموعة من الدراسات حول أهمية التكنولوجيا في حقل التعليم، منها: دراسة "Orlando Amy" التي أكدت على دورها في تيسير عملية التعلم من خلال مقابلات أجريت مع العديد من المدرسين، ودراسة "jerome Mcgann" بعنوان "المستقبل سيكون رقمياً"، أكد فيها أن التكنولوجيا الرقمية تتحرك في كل مكان حولنا في أشكال رقمية متعددة، وأن المستقبل سيشهد تكوين مستودعات من المعلومات الرقمية. (عابدات، 2023، صفحة 131).

³ صدرت وثيقة الحياة المدرسية بشكل رسمي بمناسبة عقد الملتقى الوطني حول الحياة المدرسية بتاريخ 18 دجنبر 2001 بالرباط. وفي شتبر 2003 أصدرت الوزارة وثيقة دليل الحياة المدرسية" ويعد الرجوع إليه ضرورة تنظيمية لكل مهتم بالحياة المدرسية.

في ظل هذه التحولات المجتمعية والسوسيو ثقافية فلا يمكن إلا التسليم بقوة الواقع، والمعطيات الحالية تعطينا تصورًا واضحًا عن طبيعة متعلم اليوم وحاجته إلى أسناد مغايرة، إنه وقت لتجديد ميكانزمات المدرسة بشكل عام وتغيير آليات عملها واشتغالها، وهذا التغيير لا يمكن إلا أن يكون مرافقًا للحياة المدرسية في طابعها الشمولي والعام. إن الرهان والحال هكذا على حياة مدرسية قوامها التكنولوجيات والرقميات، وهو ما يحتم وجوبًا الخروج من التفكير التقليدي في انفتاح للمؤسسة على محيطها، والخروج من الأفق الضيق لمفهوم المجتمع المدرسي، وبناء حياة مدرسية جديدة في إطار هذا الامتداد الشاخص والمستجد.

1- الحياة المدرسية: السياق العام والمرجعيات المؤطرة.

ورد في دليل الحياة المدرسية هذا التعريف الجامع: الحياة المدرسية هي الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام والساحة والأقسام والملاعب الرياضية ومواقع الزيارات والخبرات التربوية...) قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون ومدرسون وإدارة تربوية وأطر التوجيه التربوي وآباء وأمهات وشركاء المؤسسة). (الدليل، دليل الحياة المدرسية، 2019)

لقد جاء الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالعديد من قضايا الحياة المدرسية، ولا سيما في البنود: (3، 19، 49، 142، 152..)، كما أن الكتاب الأبيض حمل توجيهات مؤسسة للحياة المدرسية وقد أكد على قضاياها في الصفحات: (10، 18..). ولكن الفعالية الخطابية والتأسيسية لبناء ارتباطية مكيمة ورسم معالم واضحة لمشاريع الحياة المدرسية في المجتمع التربوي المغربي ستشهد نقلة نوعية مع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح والقانون الإطار 51.17 وخارطة الطريق (2022 - 2026) والنموذج التنموي الجديد والمدرسة الرائدة.

1-1 المرجعيات الأساس

أقرت الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015 - 2030)، للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، لا سيما في الرافعة الثانية عشرة على ضرورة "تطوير نموذج بيداغوجي قوامه التنوع والانفتاح والنجاعة والابتكار". في المدرسة المغربية، أما قانون إطار 51.17 لا سيما في المشروع العاشر منه فينص على ضرورة الارتقاء بالحياة المدرسية.

وضع النموذج التنموي الجديد في قلب اهتماماته وأولوياته كذلك الحياة المدرسية باعتبارها عصب المؤسسات التربوية وقلبها النابض، وأما خارطة الطريق (2022 - 2026) فأعطتها أهمية مستحقة وخاصة في البرنامج الرابع المتعلق بالأنشطة الموازية والارتقاء بالحياة المدرسية، وكذا انفتاح

المؤسسات التعليمية على المحيط الخارجي وجمعيات المجتمع المدني. ثم إن مشاريع وسياسات المدرسة الرائدة أيضاً تستدمج في صلب استراتيجياتها الانفتاح المؤسساتي والرقمي. إن هذه المرجعيات الأساس على اختلاف سياقاتها، فإنها تندرج في سياسة وطنية للإصلاح متكاملة الأركان، وشكلت الحياة المدرسية في كل هذه الأوراش حجر الزاوية الأساس للنهوض بالتعليم واستشراف آفاق تربوية واعدة وإرساء دعائم المدرسة المغربية الجديدة، غير أن السؤال المشروع والخطابات تتسخ نفسها مع كل النصوص التنظيمية، هل جرى تقييم شامل يعطي لنا مؤشرات دقيقة حول تفعيل الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية الوطنية، وهل ثمة خلل ما في مقاربات وآليات العمل المقترحة؟ وهل توصيف الحياة المدرسية في خطابات أمس هو الذي سيلائم مجريات ووقائع الحاضر؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تجعل الباحث يرى بضرورة تجديد استراتيجيات الحياة وخططها وسياساتها الناظمة. ومن موقعنا البحثي نسعى انطلاقاً من هذه الزاوية مقارنة موضوع الأندية الافتراضية التفاعلية، وإمكانية توطيدها في البيئة التعليمية-التعلمية بهدف خلق روح لاكتساب تواصل سليم باللغة العربية، ومن جهة أخرى بهدف تطوير الأداء التكنولوجي وإنماء المهارات الرقمية.

1-2 الدلائل المنظمة

ثمة أيضاً قائمة من الدلائل توطر الحياة المدرسية في المجال التربوي بالمغرب، لعل أبرز هذه الدلائل وأكثرها أهمية: "دليل الحياة المدرسية"، الصادر عن مديرية الحياة المدرسية في نسخة محينة، دجنبر 2019. وعلاوة على ذلك فإن دليلاً آخر بعنوان: "تدبير الحياة المدرسية، نصوص تشريعية وتنظيمية"، أصدرته مديرية الشؤون القانونية والمنازعات في يونيو من سنة 2013. ومن جهتها بادرت مديرية المناهج والحياة المدرسية في غشت 2009 بتقديم "دليل الأندية التربوية". ويبدو من الضروري والحديث يشمل الحياة المدرسية أن نشير إلى الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، الصادر عن المختبر الوطني للموارد الرقمية في يوليوز 2012. فهو أيضاً دليل يمكن إدراجه -اعتباراً لتعدد مستوياته التصنيفية- ضمن الدلائل المؤطرة للحياة المدرسية. فهو يقترح سيناريوهات بيداغوجية وحقائب عملية لأجراً الحياة المدرسية في سياقات تعليمية وموازية قائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصال.

1-3 مذكرات وزارية

تعددت المذكرات الوزارية الصادرة حول موضوع الحياة المدرسية، منها تلك التي تنظم عمل الأندية التربوية، ومنها تلك التي تقدم تصور لتفعيل أدوار الحياة المدرسية، وأخرى في شأن تنظيم الفضاء

المؤسساتي وإدماج الأنشطة في الزمن المدرسي وتكييف التربية غير الدامجة والتربية غير النظامية في أنشطة الحياة المدرسية.

✓ المذكرة الوزارية رقم 42 سنة 2001 في موضوع: "تفعيل الأندية التربوية في المؤسسات التعليمية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 167 سنة 2009 بشأن "الأندية التربوية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 87 سنة 2004 في موضوع: "تفعيل أدوار الحياة المدرسية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 88 سنة 2004 في موضوع: "استغلال فضاء المؤسسات التعليمية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 155 سنة 2011 في موضوع: "تفعيل الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 125 سنة 2011 في موضوع: الاستراتيجية الوطنية لتعميم مشروع المؤسسة".

✓ المذكرة الوزارية رقم 0317 سنة 2021 في موضوع: "فئات التربية الدامجة والتربية غير النظامية في أنشطة الحياة المدرسية".

✓ المذكرة الوزارية رقم 084 سنة 2021 في موضوع: "إدماج أنشطة الحياة المدرسية في الزمن المدرسي".

1-4 مختلف المذكرات الإجرائية.

إذا كانت المذكرات الوزارية المذكورة عبارة عن مذكرات إطار تُنظم وتهيكّل وتُفعل السياسات البيداغوجية الرامية للنهوض بالحياة المدرسية، فإن القطاع الوصي دأب كذلك على إصدار مجموعة هامة من المذكرات سنوياً في الأعوام الأخيرة بشكل خاص، بوصفها مذكرات إجرائية تهدف إلى توجيه العمل في إطار تفصيلية أو جزئية بما يضمن الأداء والفعالية، ومن أهم ما تم إصداره نذكر:

✓ مذكرة تخليد الأيام الوطنية والاحتفال بالمناسبات والأعياد والأيام والدولية؛

✓ مذكرة الإعلام المدرسي؛

✓ مذكرة فن الخطابة؛

✓ مذكرة تحدي القراءة العربي؛

✓ مذكرة الفيلم التربوي؛

✓ مذكرة المسرح التربوي؛

✓ مذكرة إرساء العمل بالمشروع الشخصي للمتعلم؛

✓ مذكرة البطولات والأنشطة الرياضية؛

✓ مذكرة مسابقات كتابة القصة؛

✓ مذكرة المسابقة الوطنية للتربية البيئية؛

✓ مذكرة مهرجانات التشبيك الموضوعاتي بين الأكاديميات.

1-5 الإطار التوجيهي لتدريسية مجزوءة الحياة المدرسية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

لا يمكننا إلا اعتبار موضوع الحياة المدرسية نقطة التقاء وهم مشترك لدى جميع مؤسسات القطاع الوصي، سواء كانت مؤسسات تربية أم تكوينية، وعلى هذا الأساس فإن مجزوءة الحياة المدرسية، حاضرة في التكوينات التكميلية التي يتلقاها الأساتذة المتدربون بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين. فوثائق ذات أهمية عبارة عن مصوغات تكوينية، يُمكن لها أن تنضاف إلى بنك الوثائق الفعلية التي تتحدث عن الحياة المدرسية، وتعرف بها وبمختلف الأنشطة الممهنة الساعية إلى إرسائها. وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى المصوغات والتوصيف التالي:

✓ مصوغات مجزوءة الحياة المدرسية، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، يوليو 2012.

✓ توصيف مجزوءة تدبير وتفعيل الحياة المدرسية، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، يوليو 2012.

2- دينامية الحياة المدرسية في ظل التحولات الرقمية

في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بعنوان: "المدرسة، التكنولوجيات الجديدة والرهانات الثقافية". تم التأكيد على أن بإمكان منظومة التربية والتكوين في المغرب، إن هي انفتحت على المجتمع، وعلى تكنولوجيات الإعلام والاتصال، أن تساهم بقوة في رفع هذا التحدي المحلي والوطني والعالمي المتمثل في تكوين مواطنين يمتلكون كفاءات متجددة ومرجعيات ثقافية متكيفة أكثر مع الحاجيات، تمكنهم من الاندماج السوسيو-مهني بسهولة. (تقرير، 2014، صفحة 24).

وبما لا يدع مجالاً للشك فتكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت وسيلة من وسائل حل المشكلات التربوية "لقد حولت تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدوار العديد من الأطراف التربوية داخل الحياة التعليمية، حيث أصبح للأستاذ دور جديد، تجلى في انتقاله من ناقل ديداكتيكي للمعرفة إلى مصمم بيداغوجي لها، داخل فضاء المؤسسة التعليمية وخارجه، كما تساعده على تنمية مهارات التواصل الرقمي، والاقتصاد في الجهد." (الدليل، 2014)

إن مثل هذه الخصائص التي يتميز بها أطفال وشباب اليوم، وأمام واقع مجتمع حسم في شكل استهلاكه، بما في ذلك استهلاكه للمعرفة، لا مجال أمامنا سوى إعادة إنتاج أشكال وحوامل جديدة للمعرفة، وبناء سياسات جديدة للحياة التربوية، حتى تقدر على أن تلبي حاجات أفراد مجتمع الحاضر والمستقبل. غير أن هذا لا يعني تجاوز الأفضال والمكاسب من سياقات بيداغوجية تقليدية، إننا في مرحلة توازنات تتطلب الحذر والتوجس غير المبالغ فيه للخروج من المدرسة

التقليدية والدخول في المدرسة الجديدة. فقد "أدى تدني المستوى العام لمتعلمي العالم، وخاصة في مجال الخط والإملاء وفهم المقروء، إلى إخراج عدد من أصحاب القرار التربوي في فرنسا وإنجلترا والسويد مثلاً، يؤكدون على ضرورة المزوجة بين كل هذه المستجدات، دون إلغاء بعض الوسائل التي تبدو تقليدية كالسبورة مثلاً." (بوغوثة، 2023، صفحة 25).

بالنظر إلى التجارب الدولية الرائدة مثل التجربة السنغافورية⁴ والتجربة الفنلندية⁵ يتأكد بأن التعليم الرقمي Digital Education "يعد وسيلة من وسائل دعم العملية التعليمية التعلمية والانتقال بها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات باستخدام الوسائط الإلكترونية." (عابدات، 2023، صفحة 132).

إن حاجة الحياة المدرسية اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى المهارات الحياتية (الناعمة) والمهارات الرقمية، فهي قاعدة البناء، والانفتاح على مجتمع مدرسي يتلاءم وخصوصية المرحلة الآنية مشروط بإحداث هذا التحول نحو النموذج الرقمي باللموس وليس على الورق فقط، ولا يمكن تطوير الحياة المدرسية وإرساء دعائمها الجديدة، دون "تطوير النموذج المدرسي الحالي إلى نموذج رقمي، من خلال خمسة أبعاد" (جناني، 2023، صفحة 121). وهي:

- ✓ المناهج والبرامج؛
- ✓ الكتاب المدرسي؛
- ✓ التعليم عبر الإنترنت؛
- ✓ السيناريو البيداغوجي؛
- ✓ التقييم الإلكتروني.

1-2 المهارات الناعمة Soft skills والمهارات الرقمية Digital skills رافعة للحياة المدرسية.

لا يختلف اثنان بأن شُعب الحياة المدرسية كثيرة وتجاذباتها بين مختلف كل هذه المحاور التي ندرجها أدناه، لكن يُمكننا اعتبار محرك كل هذه العناصر هو مدخلي: المهارة الناعمة والمهارة الرقمية بما يضمن الفعالية والمردودية للأداء التربوي.

فالمهارات الحياتية⁶ (الناعمة) بوصفها مجموعة من القدرات والكفايات المرتبطة بحياة الشباب والمراهقين متعددة وكثيرة، ولكن اكتسابها في شكل منهج متكامل لبناء وتصحيح التوجهات السليمة،

⁴ بلد راند في تجربة التعليم، ومنهج سنغافورة لتعليم الرياضيات في الابتدائي يحظى باهتمام العديد من المتخصصين في البيداغوجيا، بل إنه تخطى حدود بلده الأصلي وأصبح يعتمد في بعض البلدان.

⁵ تبرع فنلندا منذ سنوات على رأس تصنيف البرنامج الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ PISA

⁶ للاستزادة يمكن الاطلاع على دراسة الأستاذة عائشة كرزازي بعنوان: مجالات الحياة المدرسية وفق الأطر المرجعية، المهارات الحياتية نموذجاً، نشرت بمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 1، العدد 9، الجزء 2، السنة الأولى، دجنبر 2024.

لأجل القدرة على التكيف والسلوك الإيجابي، والتأهيل للقيام بالأدوار للنهوض بالمجتمع والمساهمة في تنمية الوطن وازدهاره. لعل هذا هو الوجه الصعب، فتمثل هذه المهارات والارتقاء بها من التصور إلى العمل ومن التمثيل إلى التطبيق ليس بالأمر السهل.

وبعودتنا إلى مجموع ما نتظر له الوثائق الرسمية وتسعى إلى امتلاكه، يظهر أنها تراهن على إكساب المتعلمين من جيل اليوم ملكات حياتية وتمهيرهم على قدرات ناعمة، فكل هذه العناصر التي تركز عليها الحياة المدرسي تصب في الإرادة الوطنية لبناء أنموذج إنساني قادر على أن يدبر حياته الصغيرة وحياته المدرسية وحياته المجتمعية الكبيرة. ولذلك نجد بؤرة دليل الحياة المدرسية موجهة نحو كل ما يمكن أن يقود إلى هذه النتائج. يتحدث الدليل عما يلي:

✓ الحكامة والقيادة؛

✓ توزيع أدوار ومهام الفاعلين في الحياة المدرسية؛

✓ تدبير الزمن المدرسي وتأمينه؛

✓ مشروع المؤسسة ومشروع القسم ومشروع التلميذ؛

✓ الأنشطة التربوية؛

✓ ضبط وتنظيم علاقات الحياة المدرسية؛

✓ تفعيل الأنشطة المدرسية؛

✓ الجمعيات الفاعلة في الحياة المدرسية؛

✓ التربية على القيم؛

✓ الصحة المدرسية والأمن الإنساني؛

✓ الشراكة والتواصل مع العالم الخارجي؛

لعل ما يساهم في تحقيق الغاية المنشودة من هذه الرؤى بشكل نسقي، هو مدى تعلم الفرد كل من موقعه (أطر إدارية وتربوية وشركاء ومتعلمين...) لمهارات ناعمة ومدى تمكنهم من توظيفها مع بعضها البعض، للإسهام في بناء حياة مدرسية قوامها الحكامة والتدبير وال ضبط والانفتاح. وهكذا فإن المهارات الحياتية أساس بناء مشروع مجتمعي جديد لحياة مدرسية خلّاقة، وفي ما يلي أهم الملكات الناعمة المطلوبة في زمن الكفاءة والسرعة. (Rahateallah, 2025, pp. 371-390.)

✓مهارات التواصل: التحدث والإلقاء، الاستماع، التغذية الراجعة، تكوين علاقات؛

✓ مهارات التنظيم والتخطيط: تحديد الأولويات، إدارة الوقت، اتخاذ القرار، خطة العمل، الثقة بالنفس؛

- ✓ مهارات التأقلم والمرونة: العمل في كل الظروف وتحت أي ضغط، اعتياد فضاء العمل، النقد البناء والتطوير الذاتي؛
 - ✓ مهارات التفكير: الأحكام، الاستنتاجات، الحول، الإبداع، التفكير الحر... مهارات إدارة الأزمات: إيجاد حلول مناسبة للمشكلات، التنبؤ بالمخاطر والأزمات، الرؤية الاستباقية، التعامل مع المواقف الصعبة؛
 - ✓ مهارات التفاوض: القدرة على الدفاع عن الذات والأفكار وعلى العرض والتقديم والإقناع؛
 - ✓ مهارات العمل ضمن فريق: العمل التشاركي، بناء الفريق، الدقة والمرونة؛
 - ✓ مهارات الاحتراف: الكفاءة التكنولوجية والتقنية ومواكبة التطورات والمستجدات... مهارات إدارة الذات والقيادة: ضبط الانفعال، إدارة الضغط، الذكاء الاجتماعي.
- وفي جانب آخر لا يختلف أهمية أضحى من اللازم التمكن من "التوظيف المنهجي لتكنولوجيا المعلومات بوصفه استعمال تربوي وظيفي متحكم فيه وناجح، يحقق تمثلات جديدة، ويفتح آفاق رحبة منتجة للمعرفة ومحقة لمكاتب البحث والاشتغال الرقمي." (بازي، 2015، صفحة 61). لقد أصبح الأداء الفعال في التكنولوجيا والرقميات مطلباً أساسياً عند مناقشة كل شأن تربوياً صغيراً كان أو كبيراً. وعلى سبيل الاستئناس، يمكن إيجاز أهم متطلبات الرقمية لنمذجة عوالم تربوية فريدة كالآتي: (Rahateallah, 2025, pp. 371-390).
- ✓ القراءة والكتابة الرقمية والتعامل مع الأجهزة الذكية والتقنيات الرقمية؛
 - ✓ مهارة البحث والتقييم الرقمي؛
 - ✓ مهارة التعاون والاتصال الرقمي تنظيم جداول البيانات التحليل والتفسير الرقمي؛
 - ✓ التصميم وإنتاج المحتوى الرقمي؛
 - ✓ الابتكار وحل المشكلات في العالم الرقمي؛
 - ✓ الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.
- منظورنا للحياة المدرسية مشدود إلى نقاش مدخلي المهارة الناعمة والمهارة الرقمية، وعلى ضوء ذلك، يبدو أنه من اللازم مراجعة النصوص التنظيمية وفق ما يستجد في عالم عاصف لا يثبت على حال، فليس من المدهش القول إن الخطاب التربوي الموجه قبل عقد من زمن، لربما يبدو غير صالح اليوم، لأن التطورات الهائل تحدث تغييرات مفاجئة كل وقت وحين، ولهذا على الجهات الوصية القائمة على إعداد بنك المعلومات وإصدار الوثائق التربوي التنبه إلى ضرورة تحيينها بشكل دوري. حتى يستطيع القارئ والباحث أن يجد الوصل والربط بين منطوق الوثائق المرجعية والفترة الزمنية التي يشتغل فيها على ظواهر وقضايا وإشكاليات.

في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، نأخذ بالحياة المدرسية إلى مسالك الأندية، وضمنها نبحت في معابر الأندية الافتراضية التفاعلية لاقتراح نماذج تستلزم في خطابها الأسلوب الناعم والأسلوب الرقمي. وعلاقة بما نقدمه من نماذج تطبيقية، فقد خصنا إلى أن مشروع الأندية الافتراضية التفاعلية ينفذ في تدريسية مادة اللغة العربية وآدابها بشكل فعال لأنه يساهم في بلوغ مسألتين: أولاً: أنشطة النادي الافتراضي التفاعلي سواء كانت صافية خارج قاعة الدرس أو داعمة للتعليمات أو موازية، تساهم بطريقة ديناميكية في تحقيق غايات قرائية وقدرة تواصلية باللغة العربية شفهيًا وكتابة.

ثانياً: تُساهم في تعبئة الإمكانيات الرقمية وتطويرها سواء لدى الأطر التربوية أم لدى المتعلمين، فالاحتكاك الدائم بالوسائط والتطبيقات، يعلم التنظيم، ويطور الكفاءة في علاقتنا بالموارد الرقمية، وهو ما يساعد على تكسير الجدار الوهمي بين التربية والرقمية، ويبني في المقابل بيئة صالحة لدى المتعلمين تعطيمهم فكرة واضحة عن إيجابيات استعمال التكنولوجيات وتخف من حدة استعمالهم السلبي.

هما رهانين أساسيين أيضاً كانا منطلق هذه الورقة البحثية، وقبل تمثيلنا بنماذج لأنشطة نوادي افتراضية تفاعلية واقتراح سيناريوهات ومدونات بيداغوجية، كان من الضروري أن نعرض عند مفهوم النادي الافتراضي، ثم مفهوم النادي الافتراضي التفاعلي، وكيف يمكن خلق علاقة المصالحة هذه بين فكرة النادي الافتراضي التفاعلي والمهارات الناعمة والرقمية في سبيل تجويد حياة مدرسية عملية، تخدم الجو التربوي العام، وتخدم مادة اللغة العربية وآدابها بشكل خاص.

3- الأندية الافتراضية التفاعلية قلب نابض لحياة مدرسية مستدامة

3-1 تحديدات مفهومية

يعرف قاموس كامبريدج النادي كما يلي: تنظيم من الأشخاص الذين لديهم غرض أو مصلحة مشتركة، والذين يجتمعون بانتظام ويشاركون في أنشطة مشتركة: (dictionary.cambridge, Zoom) وللنادي التربوي أو المدرسي خصوصيته لأنه مؤسستاي مبني على قواعد تربوية وأخلاقية بتوجيه إداري وبتأطير تربوي وداخل مناخ إنساني وبيئة نظامية.

وورد في أحد القواميس الإنجليزية أن النادي الافتراضي: "مساحة أو منصة إلكترونية تتيح للأفراد التجمع والتفاعل والمشاركة في أنشطة أو نقاشات، غالباً ما تتمحور حول اهتمامات أو مواضيع مشتركة." (Idiom, English Dictionary, virtual club) ويشمل مفهوم النادي الافتراضي كافة أشكال المنتديات الافتراضية والتجمعات الرقمية والمجتمعات الالكترونية، شريطة أن تكون تحت وصاية تربوية ورقابة تدبيرية تحدد الإطار القانوني في ما تسمح به قوانين التعليم والتعلم.

يعرف قاموس wearecom التفاعلية بوصفها كل ما يُمكن المستخدم (خاصةً مستخدم موقع الويب) من التفاعل مع ما يُعرض عليه على الشاشة: إدخال المعلومات أو الطلبات، وتفعيل الوظائف، والقراءة الديناميكية عبر روابط النصوص التشعبية... (wearecom, dictionnaire interactivity) وبناءً على هذه التعريفات، فالأندية الافتراضية هي مجموع المنصات والتطبيقات وجسور الويب التي تمكن مجتمعا الكترونية من التواصل والنقاش لوجود اهتمامات مشتركة، واستغلال هذه المنصات والتطبيقات يتجاوز مجرد التواصل بحيث يستفيد الأفراد من الإمكانيات المتاحة للدخول في صميم المحتويات والمضامين وكل ما يعرض على شاشة الحوامل الرقمية، إن الأندية الافتراضية التفاعلية بهذا المعنى مؤسسة على نوع من التشبيك الرقمي ومحاكاة الواقع. وهذا ما يجعل لها أهمية كبرى في خطة التعليم ورهانات السياسة التعليمية اليوم. وإذا من شيء يمكن أن تقيده هذه الأندية بهذا المنظور فهو الحياة المدرسية التي تصبح أكثر نماء وأكثر حيوية. صلة بما ذكر، نتساءل حول ما هي إيجابيات هذه الأندية؟ وما هي أهم الوسائط الرقمية التي تعتمد عليها؟ وسنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، ثم نقترح استراتيجيات صغرى لتنزيل وتفعيل معنى الأندية الافتراضية التفاعلية؟ وسنبين كيف تسهم هذه الأندية في تجويد التواصل باللغة العربية وتحصيل المهارات التكنولوجية. غير أننا سنعمل أيضاً على تأكيد الحاجة الضرورية إلى التكوينات الأساسية والتكميلية والذاتية للأطر التربوية وإلى مزيد من البحوث التدخلية والإجرائية التي بإمكانها أن تعطينا تصورا واضحا حول نجاح مثل هذه التجارب أو إخفاقها في إطار تقييم وتقويم يستشرف حياة مدرسية أكثر أداء وأرفع كفاءة.

3-2 إيجابيات الأندية الافتراضية التفاعلية.

أبرز الأستاذ عبد الرحيم الضاقية في كتابه بعنوان "الحياة المدرسية: من تدبير الزمن إلى بناء المشروع" والذي نعتمده مرجعا أساسيا في هذه الدراسة بأن الزمن المدرسي لا يسع لتحقيق كل المرامي أنشطة فصلية وداعمة ومندمجة واجتماعية وثقافية وفنية ورياضية ودينية... إذ لا يمكن لساعات محدودة في اليوم أن نتصرف فيها بكل هذه الأريحية لنضمنها كل مساعينا، وإلا سينعكس الأمر سلبا ويحصل النفور ونحصد عكس ما نرجوه من نتائج، وفي هذا الإطار تظهر قيمة الأندية الافتراضية التفاعلية، إذ لها إيجابيات كثيرة وهذه بعضها كما نرى:

- ✓ تأمين الزمن المدرسي للمتعلمين والمتعلمات؛
- ✓ عقد الأنشطة في ظروف حرية أكبر وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين والمتعلمات؛
- ✓ مواكبة متغيرات العالم ومستجداته في ظل التطورات الرقمية المتلاحقة والوعي بالبيئة الجديدة التي يشكل الرقمي والديجتالي والذكاء الاصطناعي أساسا لها؛

✓ضمنيا يتم تكوين المتعلمين والمتعلمات رقمياً ويتم تمهيرهم على المهارات الرقمية والتوظيف السليم للواقع الافتراضي وتقنيات الذكاء الاصطناعي؛
✓يملك الأساتذة من خلال التأطير حافزية أكبر لتطوير الدراية بالعالم الرقمي واستكشاف أبعاده الديجتالية المتشعبة، بما يمنح الأمان مستقبلاً للتعامل مع كافة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على منظومة التربية والتكوين.

ونحن إذ لا نختلف في كل هذه الإيجابيات، لكن لا يمكن أن ننكر بأن الأندية الافتراضية التفاعلية سيف ذو حدين أيضاً، إن نحن لم نحسن تدبيرها بعقلانية، فالتنظيم والإعداد والحرص والتوجيه الدقيق وحده الذي يكفل نجاح هذا الشكل من الأندية، وكل تهاون في الضبط والإحكام تكون عواقبه وخيمة، وهذا يوتر نبض الحياة المدرسية في المؤسسات التعليمية، وبالرغم من كل هذا التوجس إلا أن حرص كافة الفاعلين والشركاء على إنجاز مشاريع أندية افتراضية تفاعلية سيؤتي بنتائج فعالة بما يضمن المردودية والعطاء.

3-3 موجهات رقمية لأجل حياة مدرسية ديناميكية

الأندية تُشكل ملتقى لمجموعات المتعلمين حسب الميول والاهتمامات، حيث لكل ناد مركز اهتمام واضح، وهو ما يتيح مراعاة الفروق الفردية وحاجات المتعلمين ومواهبهم ومراعاة الخصوصيات المحلية أيضاً. ويبرمج النادي أنشطته وينفذها في إطار مشروع النادي الذي يحدد الأهداف انطلاقاً من تحليل وضعية المشكل في مجال اهتمامه، ثم يختار الأنشطة ويضع لها جدولاً زمنياً للإنجاز مع مراعاة الحاجات المتوفرة أو الممكن توفيرها. (ديبون، 2019، صفحة 50).
تُساعد الكثير من التطبيقات ذات ولوج مجاني أو محدود، كما تدعم عدد من المنصات وصفحات الويب المفتوحة كل ما هو افتراضي أو عن بعد أو تفاعلي يجمع مجتمعا رقميا لديه هدف مشترك، ويُمكن الاعتماد على هذه النماذج في إعداد لقاءات ثقافية وفنية أو أنشطة رياضية أو عدة تكوينية أو ألعاب تفاعلية.

• لقاءات ثقافية وفنية؛



يُتيح زووم لمجموعة من شخصين أو أكثر التواصل والتحدث عبر الإنترنت باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية. وسرعان ما أصبح من يعملون من المنزل خلال جائحة فيروس كورونا أكثر دراية بزووم. لقد شهد Zoom شعبيةً هائلة مع لجوء الناس إلى برامج مكالمات الفيديو في ظل جائحة فيروس كورونا المستمرة. تحول Zoom من تطبيق مؤتمرات إلى شبكة تواصل اجتماعي خلال الجائحة. (dictionary.cambridge, Zoom)

أما جوجل ميت فهي خدمة تواصل فيديو طورتها جوجل، ويوفر جوجل ميت اجتماعات فيديو آمنة وسهلة الانضمام ومجانية الاستخدام، مما يتيح للمستخدمين التواصل مع الآخرين عن بُعد للتواصل في العمل والتواصل الشخصي. ويقدم Google Meet العديد من المزايا: كسهولة الوصول، ويتكامل بسلاسة مع خدمات Google Workspace مثل التقييم وGmail، مما يُسهل جدولة الاجتماعات وإدارتها بكفاءة. فضلاً على أنه يوفر ميزات أمان قوية، بما في ذلك المكالمات المشفرة، لحماية خصوصية المستخدم.(claap.io, Google meet).

وتُعد مايكروسوفت تيمز، منصة تعاون من مايكروسوفت توفر تخزين الملفات، ومكالمات الفيديو والصوت.(thefreedictionary, Microsoft Teams) وهكذا يمكن اعتماد أيًا صيغة أن تكون فيه للمؤسسة التربوية قناة رسمية تربوية هادفة على يوتيوب، تُصنف ضمن محتوياتها جميع الأنشطة المدرسية بما يضمن لها صدى أكبر وتوثيقًا لكل الإنجازات، وبإشارتنا لهذه الوسائط كلها، سيتم إبراز كيف أمكن لنا اعتمادها بإيجابيتها في خلق ديناميكية لنادي افتراضي تفاعلي.

• أنشطة رياضية؛

ما دام توجه الوزارة والحقيبة الوزارية تركز اهتماما بارزا للرياضة، فعليها مواكبة التحولات التي تعرفها الألعاب الرياضية في كنف الواقع الافتراضي والواقع الافتراضي المعزز، فثمة مجتمعات رياضية رقمية، علينا ألا نتخلف عن آليات عملها، وفي هذا السياق لا بد من التعريف ببعض المنصات التي دخلت في خط تطوير الأداء الرياضي افتراضيا وتفاعليا.



تأسس نادي جوو عام 2018 باعتباره أول نادي رقمي وافتراضي في العالم، مقر النادي الرئيسي في دبي، ويضم النادي نخبة من الأعضاء المتميزين عالمياً، حوالي أكثر من سبعة ملايين عضو بمنصات النادي. نتيجة لأنه فريد من نوعه بأنشطته المتنوعة التي تشمل الجوانب الاجتماعية، الرياضية، الثقافية، العلمية، والترفيهية، وغيرها. ويعد هو الأول من نوعه في تطبيق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في جميع الأنشطة، ويتميز بدوره الريادي في تطوير البرامج محلياً ودولياً، وهكذا يُمكن استعارة توظيف التطبيق لإنجاز أنشطة رياضية افتراضية تفاعلية تُثمي الحياة المدرسية للمؤسسات التعليمية.

CoSpaces كذلك هو تطبيق ويب قائم على الواقع المختلط، يُتيح للمستخدمين إنشاء محتوى وسائط تفاعلية والتفاعل معه؛ يتيح CoSpaces للمتعلم إظهار معارفه بطرق جديدة من خلال بناء عوالم تفاعلية افتراضية، بسيطة كانت أم معقدة، سهولة الفهم حتى للمبتدئين، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء: الواقع الافتراضي (الواقع الافتراضي، ثلاثي الأبعاد، وصور/فيديو بزواوية 360 درجة)، الواقع

المعزز (AR)، محتوى تفاعلي ثلاثي الأبعاد باستخدام لغة برمجة بصرية، المحاكاة. (edtechbooks, CoSpaces) أثبت التوظيف التعليمي لـ CoSpaces نتائج باهرة⁷ من خلال مجموعة من الدراسات أنجزها باحثون في هذا الباب، ولا شك أن متعلمي جيل اليوم على استعداد لخوض هذه الاكتشافات الرقمية، فهم على ألفة سابقة بكل مغامرة دجتالية، ويملون دائماً على توسيع مداركهم في الوقت غير اليسير الذي يقضونه دواخل علبهم الذكية.

• عدة تكوينية؛



جوجل كلاس روم (GC) هي منصة تستخدمها المدارس لمواصلة تقديم العمليات التعليمية، تم الاعتماد عليها كثيراً خلال فترة الجائحة. ويساهم الاستخدام المفيد لجوجل كلاس روم في تحقيق نتائج أفضل للممارسات التربوية في التعلم والتعليم. (Candilas, 2023, p. 53.)
جوجل كلاس روم يعتمده أساتذة الجامعة المغربية اليوم لتقاسم دروس الوحدات المدرسة، واتضح أن الطلبة لا يحسنون استعماله ولا يتمكنون من فهم خدماته بكفاءة لولوج أحسن إلى المعارف والتفاعل مع المطالب والتمارين، ومن شأن تدريب المتعلمين عليه منذ مراحل الثانوية أن يسهل الاعتياد قصد الاستعمال المفيد والفعال في الجامعة.
Telmidtice كذلك منصة رقمية وطنية مغربية مفيدة للدعم التربوي، تُقدم موارد مجانية عبر الإنترنت، كالدروس والملخصات والتمارين والامتحانات لجميع المراحل الدراسية والمواد الدراسية. تُقدمها وزارة التربية الوطنية المغربية، وتدعمها أيضاً مؤسسات مثل مجموعة OCP.

⁷ يمكن للاستزادة الاطلاع على دراسة مشتركة بين الباحثة نشوة عبد الحميد يونس من جامعة الإسكندرية والباحث إبراهيم بن خليل العلي من السعودية بعنوان: "أثر التدريب باستخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز من خلال منصة Cospaces Edu على مهارات عمليات العلم لدى طالبات برنامج رياض الأطفال"، ضمن منشورات كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الخامس، ماي 2022.

• ألعاب ذكية - تفاعلية؛



ماينكرافت Minecraft	سكراتش Scratch
<p>هي منصة قائمة على اللعب تُعزز الإبداع والتعاون وحل المشكلات ضمن بيئة مُذهلة لا حدود لها إلا في خيالك يمكنك من خلالها تعلم مهارات التصميم والبرمجة والهندسة وغيرها من المواد التي تأتي بشكل تكاملي مع اللعبة وتنمي من خلالها مهارات الزمن الراهن بما يعزز الابتكار والإبداع معًا.</p> <p>تساعد على اكتساب مبادئ التعلم البنائية وتشجع على التفكير النقدي والإبداعي ومخصصة للاستخدام التعليمي.</p> <p>تعود المتعلمين على قوانين التحدي والخيال والفضول، بغية الاستكشاف والبناء والتصميم بصيغة تجمع بين متعة اللعب والتعلم الذكي.</p>	<p>برنامج سكراتش لغة برمجة بسيطة للأطفال، فبدلاً من كتابة الأكواد الصعبة، يسحب المتعلم كتل برمجية ملونة تحتوي على أوامر جاهزة مثل "تحرك للأمام"، "كرر هذا الإجراء"، أو "أضف صوتاً"، ثم يضعها معاً ليشكل مشروعه الخاص.</p> <p>ببساطة، كل ما يحتاجه الطفل هو الفضول، وستتكفل سكراتش بالباقي.</p> <p>الأمر هنا لا يقتصر على مجرد تحريك الشخصيات على الشاشة، فسكراتش يُنمي لدى الطفل التفكير المنطقي، والإبداع، وحل المشكلات، دون أن يشعر أنه في درس تقليدي ممل، فهو يفتح له نافذة على عالم جديد، حيث يمكنه تصميم ألعابه الخاصة، ورواية قصصه بأسلوبه، وتحويل أفكاره الصغيرة إلى مشاريع حقيقية تثير حماسه.</p>

يجب أن نُسخر كل هذه الأشياء لخدمة هويتنا وأصالتنا ولغتنا العربية وآدابها تمثلاً وعملاً؛ كتابةً وتواصلًا شفهيًا، ويجب أن نغترف من هذه الأشياء كلها بما ننتفع به رقمياً وتكنولوجياً. ويبقى السؤال الأكثر إلحاحاً في مدى قدرة الأندية الافتراضية على توظيف هذا الزخم التطبيقي وهذه الوفرة في المنصات والويب في ما يخدم أساساً حيوية المؤسسة التعليمية ويساعد على حركية الأنشطة التعليمية والموازية. وربطاً بذلك نقترح مجموعة من السيناريوهات البيداغوجية لتنزيل وتفعيل الأندية الافتراضية التفاعلية. ونعتمد في البطاقة التقنية للأنشطة المقترحة على النموذج الذي يقترحه عبد الفتاح ديبون في سلسلة الحياة المدرسية تحت إشرافه. (ديبون، 2019، صفحة 127).

3-4 استراتيجيات التنزيل والتفعيل "للأندية الافتراضية التفاعلية: سيناريوهات بيداغوجية"
3-4-1 نموذج جدول "برنامج أندية افتراضية"

اسم النادي	ع البرنامج ج عنوان النشاط	الموضوع	الفئات	التاريخ: اليوم والتوقيت	المنهجية العرض/ الوسائط	رمز الاستجابة السريعة أو رابط الانضمام	الهدف من النشاط	الشركاء والفاعلين
نادي القراءة والإبداع	قراءة قصة ترابطية ومناقشاتها	ممثل النادي: تأطير مشترك بين أساتذة الإعلاميات وأساتذة اللغة العربية	متعلمي ومتعلمات جميع الأسلاك التأهيلية	توقيت مسائي ميسر مع تحديد ساعة البدء وساعة الاختتام	تطبيق الزووم Zoom	https://zoom.us/j/96533747149?pwd=	تقوية قدرات المتعلمين الرقمية. تذوق القصص الترابطية.	آباء وأمهات التلاميذ والتلميذات
نادي العلوم والصحة	استضافة خبير في الصحة	ممثل النادي: تأطير مشترك بين أساتذة علوم الحياة والأرض وأساتذة اللغة العربية	متعلمي ومتعلمات جميع الأسلاك التأهيلية	توقيت مسائي ميسر مع تحديد ساعة البدء وساعة الاختتام	تطبيق جوجل ميت Google Meet		تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ والتلميذات والتحسيس بأهمية نظافة الفضاءات التعليمية وطرق الوقاية من العدوى	أطر إقليمية لدى مديرية الصحة مراكز صحية ومجتمع مندي آباء وأولياء الأمور
النادي الرياضي	مسابقة محاكاة تمارين رياضية	ممثل النادي: تأطير مشترك بين أساتذة التربية البدنية وأساتذة المواد الأخرى	متعلمي ومتعلمات جميع الأسلاك التأهيلية	توقيت مسائي ميسر مع تحديد ساعة البدء وساعة الاختتام	تقنية الواقع الافتراضي Goo club		التشجيع على ممارسة تمارين رياضية تفاعلية ومحاكاة من قلب المنزل	إشراف أسري توجيه مختصين في الرياضة البدنية تتبع وإشراف تربيوي
نادي المديح والإنشاد والسماع	قواعد التجويد	ممثل النادي: تأطير مشترك بين أساتذة التربية الإسلامية	متعلمي ومتعلمات جميع الأسلاك التأهيلية	توقيت مسائي ميسر مع تحديد ساعة البدء	تطبيق ميكروسوفت تيمز Microsoft Teams		قراءات تطبيقية في التجويد مواكبة وتقييم القراءات تعرف القواعد	آباء وأولياء أمور التلاميذ والتلميذات

				وساعة الاختتام		وأستاذة الإعلاميات		
شخصية جموعية مؤثرة آباء وأولياء الأمر	التحسيس بأهمية ثقافة التشجير التوعية بواجب التحلي بثقافة الحوار النهوض بالقيم	https://www.youtube.com/watch?v=Aculturalmeetingontheecultureofforestationandneighborhood	قناة المؤسسة على اليوتيوب Youtube	توقيت مسائي ميسر مع تحديد ساعة البدء وساعة الاختتام	متعلمي ومتعلمات جميع الأسلاك التأهيلية	ممثلي النادي: تأطير مشترك بين أستاذة الاجتماعيات واللغة العربية	ثقافة التشجير والحوار	5- نادي البيئة والمواطنة

3-4-2 النموذج الأول: النادي الافتراضي التفاعلي للقراءة والإبداع

إن مثل هذه الأنشطة بالإمكان أن تُساهم في إبراز المواهب والطاقات وإبداعات المتعلمين، وتنمية شخصيتهم وحسهم الفني والجمالي والمأمهم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، ولإنجاح نشاط قراءة قصة ترابطية ومناقشتها نقترح الإجراءات التالية:

- يعمل المؤطر على حماية أجواء اللقاء ومساعدة المتعثرين تقنيا، وبالنسبة لبعض المراحل التعليمية (السلك الابتدائي) يفضل أن يكون الإشراف أسري وتحت الوصاية والرقابة.
- يتم إمداد جميع المتعلمين والمتعلمات داخل الغرفة الافتراضية برابط القصة التفاعلية والشروع في قراءتها لدى الجميع بشكل متزامن، مثال: https://labiba-meroiros.blogspot.com/2017/05/blog-post_15.html
- بعد الانتهاء من القصة التفاعلية قراءة وأداءً، وتحت توجيه الأستاذ المؤطر يتم فتح نقاش يكون المتعلمون محور، من خلال أسئلة فهم وتحليل وتفسير تنمي الملكة النقدية.
- بعد الانتهاء من النشاط يتم تقييم التجربة من طرف فريق النادي لتجويد الأنشطة المستقبلية وتدارك الهفوات تقنية كانت أو منهجية أو استراتيجية.
- بعض الإكراهات: الموارد المادية واللوجستيكية كالهاتف الذكي أو الحاسوب أو الإنترنت إذا لم يتوفر لدى بعض المتعلمين، بهذا الصدد يُمكن فتح نقاش دعم اجتماعي مادي لفئات محددة.
- يتحسن الأداء في اللغة العربية بقراءة هذه القصص في هذه الأنشطة الافتراضية، فالمتعلم يصبح في قلب منزله غير مقيد بفضاء المؤسسة ولا بزمّن الحصة وإكراهاتها، وقراءته لهذه القصص في أجواء المنزل تجربة قرآنية تختلف كثيراً عن القراءة داخل الفصول الدراسية، إنها تساعد على اكتساب حب الاطلاع الذاتي والتنمية الشخصية وتحسن لديه رصيده التعبيري، وتفتح له باباً أوسع لشق الطريق نحو فهم آليات اشتغال العمل الرقمي.

3-4-3 النموذج الثالث: النادي الرياضي الافتراضي التفاعلي

تسعى مثل هذه الأنشطة إلى تنمية القدرات الجسمية والعقلية للمتعلمين، وتلبية رغباتهم في التنافس القوي، وتفريغ طاقاتهم الجسمية، مع تحقيق متعتهم النفسية، سواء تعلق الأمر "برياضة للجميع" أو "رياضة النخبة". (ديبون، 2019، صفحة 44).

- يفترض في التأطير لتوفير عناصر الأمان والحماية أن يكون من طرف أستاذ التربية البدنية.
- بعد انضمام المتعلمين إلى تطبيق تقنية الواقع الافتراضي، يطلب منهم محاكاة تمارين رياضية، من خلال التفاعل مع البيئة الرياضية كما تقدمها تجربة الواقع الافتراضي، فقد أصبح للواقع الافتراضي والمعزز كذلك دور بارز في صناعة الرياضة واللياقة، ولا سيما في تصميم البرامج التدريبية الافتراضية.

- بعد انتهاء زمن محاكاة التمارين الرياضية، يتم التأكد من تحصيل الاستراتيجيات الرياضية بواسطة نقاش معزز بأسئلة.

- يمكن خلق امتداد للمحصل من خلال تجربة الواقع الافتراضي في حصة التربية البدنية وتعويد المتعلمين على العادات الرياضية بواسطة استكشاف آفاق الواقع الافتراضي التفاعلي.

- بعض الأسلاك التعليمية (الابتدائي) فإن الإشراف يفضل أن يكون أسريا وتحت المراقبة التوجيهية.
- بعض الإكراهات: امتلاك نظارات الواقع الافتراضي يعطي التجربة دينامية وحيوية، وهو أمر مستبعد كمورد مادي، ويمكن الاستفادة بشكل كبير من المحاكاة الرياضية بما ينعكس على الصحة الجسمانية والثقافة الرياضية.

3-4-4 النموذج الخامس: النادي الافتراضي التفاعلي للبيئة والمواطنة

تُشكل مثل هذه الأنشطة سيرورة دائمة يحصل خلالها الأشخاص والمجموعات على الوعي ببيئتهم، ويكسبون المعارف والقيم والقدرات والتجارب وكذلك الإرادة التي تسمح لهم بالفعل، شخصيا وجماعيا، ليساهم الكل في حل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة. (ديبون، 2019، صفحة 42).

- تعبئة كافة التلاميذ والتلميذات بما فيه الكفاية لمتابعة النشاط المباشر عبر قناة المؤسسة على اليوتيوب، في الزمن والوقت المحددين.

- تتيح إمكانية إشراك الشركاء والفاعلين خارج محيط المؤسسة في التأطير والمواكبة.

- يتابع النشاط أيضًا كافة الأطر الفاعلة بالمؤسسة.

- تقييم محصلة التلاميذ والتلميذات من النشاط في حصص الدعم المنجزة في القسم الافتراضي على

منصة Microsoft Teams.

• يمكن الاستفادة من عائدات قناة المؤسسة في حالة التطور والنماء وتوظيفها لقضاء بعض احتياجات المؤسسة الخاصة والبسيطة تحت إشراف وتوجيهات مجالس المؤسسة. في شبيه هذه الأنشطة يكتسب المتعلمين فن الالتقاء باللغة العربية، ويستلهمون النماذج والتجارب خطابية وحضورًا وغير ذلك، فمثل هذه اللقاءات تلهم المتعلم ويبنون ذاتهم من خلال ما يكتسبونه من عائد لغوي وأنموذج إنساني.

4- النادي الافتراضي مدخلًا للارتقاء التواصلي باللغة العربية

اتضح بأن نماذج الأندية هاته تطور من مهارات اكتساب اللغة، ولا سيما اللغة العربية التي يتم بها تنشيط وتقديم معظم اللقاءات والندوات الثقافية، وهذا سيكون له انعكاس إيجابي كبير على وضع اللغة العربية وآدابها بالتعليم الثانوي التأهيلي، وكذلك سيكون له أثر كبير على تدريسية هذه المادة أسلوبًا وممارسة لدى الأطر التربوية.

يُمكن للإعلام المدرسي والصحافة المدرسية أيضًا أن تلعب دورًا أساسيًا في النهوض باللغة العربية وآدابها، بتحفيز المتعلمين على الدربة والمران والممارسة الدائمة في تقديم الخطابات، إعلامية كانت أو صحفية، ومن المفيد استثمار الوسائط التكنولوجية في هذا السياق لتوسعة زمن هذه الأنشطة وضمان استفادة عدد كبير منها.

4-1 الإعلام المدرسي/الصحافة المدرسية: "بث مباشر على قناة المؤسسة وصفحتها على منصات التواصل الاجتماعي" نموذجًا.

• تحت إشراف مؤطرين تربويين، يتم تمهيد كل متعلم على دوره في البث الحي الذي يُسجل ويُذاع على قناة المؤسسة وصفحاتها، وكذلك يشرف الأساتذة المؤطرون على الإعداد التقني ومواكبة كل متعلم على حدة قبل البدء.

• أحد المتعلمين يتم تمكينه من دور مقدم النشرة الإخبارية، ويتم تدقيق ودراسة المحتوى والموضوع معه جيدًا وتمكينه من لغة وأخبار تتناسب والجمهور المدرسي المستهدف.

• يتم تعيين أحد المتعلمين ليتدخل في دور مراسل صحفي لنقل الأخبار.

• يتم تكليف أحد المتعلمين ليتدخل بالريورتاج في موضوع دينامي، ويفترض تمكينه ومعالجة المحتوى معه بشكل دقيق.

• أحد المتعلمين يتدخل كضيف للنشرة في أحد المواضيع الحيوية، ويفترض تمكين المتعلم ومواكبته والتدقيق معه في هذا الأمر.

• تُعتمد تقنية Zoom أو Google meet لعرض محاكاة التلاميذ والتلميذات لنشرة إخبارية، وتقل بشكل مباشر في قناة المؤسسة وصفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

- يتم تقييم النشاط وإتاحة فرصة لعدد واسع من التلاميذ والتلميذات.
- التأطير والإشراف يجب أن يكون دقيقا خاصة في اختبار المواضيع وفي اختبارات تُمكن المتعلمين من دورهم في هذا النشاط.

4-2 نماء اللغة العربية في ظل الأنشطة الافتراضية التفاعلية

ولأن هذه الأنشطة تُمرن على القراءة وعلى الكتابة والتأليف وتتغرز بالإلقاء والخطابة والاستماع، يُمكن أن يستفيد المتعلمون كثيرا من أنشطة القراءة في مستويات أخرى، ومن أنشطة الكتابة والتأليف على أصعدة مختلفة، ومن أنشطة الإلقاء والخطابة والاستماع في سياقات مختلفة، ومن أنشطة المسرح في فرص ممكنة، والهدف دائما المضي قدماً في إنماء ملكات التعبير السليم باللغة العربية وتوسيع المدارك حول آدابها.

أنشطة القراءة رافعة للغة العربية، ولا شك بأن "القراءة الخارجية لكي تؤتي أكلها تكون بتأطير من الأستاذ وتحت إشرافه وتوجيهه، فهي قراءة منهجية ولو في أقل مستويات التوجيه التي يسمح به الفضاء والوقت." (ادويشي، 2024، الصفحات 20-21).

أنشطة الكتابة والتأليف في خدمة اللغة العربية، فالتأليف والكتابة هو منتهى ومقصد الأنشطة المدرسية المتعلقة بتعلم اللغة، وأنشطة الحياة المدرسية هي فرصة ممتازة ليربز المتعلم طاقته في مجال الكتابة والتأليف، وذلك من خلال الإسهام في المجالات المدرسية: المجلة الحائطية، المجلة المدرسية الإلكترونية الجامعة، المسابقات في التأليف والكتابة، الأيام الثقافية والمناسبات المختلفة. (ادويشي، 2024، صفحة 23).

أنشطة الإلقاء والخطابة والاستماع في خدمة اللغة العربية، حيث إن العروض ستكون مجدية والمحاضرات والندوات والأفلام الوثائقية والإذاعة المدرسية وفنون الخطابة والإلقاء، تحتل حيزا هاما من أنشطة الحياة المدرسية. كما أن أنشطة المسرح والمحاكاة أساسية للنهوض باللغة العربية، فالمسرح والفيلم التربوي يخدم اللغة العربية ويساهم في إكساب ناصية التواصل وتجويد الأداء الشفهي.

5- النادي الافتراضي سبيلاً لتطوير التواصل الرقمي

إن الأنشطة المندمجة في الحياة المدرسية، يُمكن أن تكون مدخلاً أساسياً للنهوض بالقدرات الرقمية للمتعلمين لا سيما في مجالي التصميم والبرمجة من خلال الاعتماد على بعض الألعاب الذكية والتقنيات والتطبيقات البرمجية المخصصة التي تتناسب وقدرات المتعلمين؛ تعتمد على تحويل لغة البرمجة ونقلها ديداكتيكياً إلى لغة لبنات بما يتلاءم ومدارك الطفل المتعلم، وهو ما من شأنه يُحقق في دينامية الحياة المدرسية مسائل رئيسة أهمها:

- تعلم النقل الديدائكتيكي لأوامر البرمجة باعتباره استراتيجية في تنمية الكفاية الرقمية لدى المتعلم: (سكراتش Scratch، ماينكرافت Minecraft).
 - تمتع المتعلم بعالم المغامرة والاستكشاف وصناعة اللعب بدل استهلاكه.
 - تعويده وتمهيده على المداخل الرقمية بما يمنحنا مُتعلماً، يضمن في المُستقبل بعض شروط الذكاء المطلوبة في عالم آت قوامه الذكاء الاصطناعي وأساسه التصميم والبرمجة.
 - الأندية العلمية والتكنولوجية بإمكانها اقتراح هذه الأسناد والدعامات الرقمية ضمن أنشطتها المؤسساتية، ويفضل تتبع المتعلمين من مستعملي هذه البرمجيات التفاعلية تحت إشراف مؤسساتي أو تاطيري أو أسري.
- 6- تقويم التجارب/التكوين المستمر أساس الاستدامة في الحياة المدرسية.
- 6-1 تقويم التجارب

شروط أساسي تقويم المنجز، فإن نعول على تجارب جديدة في المجال التربوي، لا بد أن يخضع الأمر لتقييم وتتبع مستمر، بغية الاحتفاظ بالمكتسبات الإيجابية، والسعي نحو سد كل الثغرات والهفوات التي تبقى عائقاً أمام صناعة الفرص، ونعطي مثلاً ببطاقة التقويم التي يقترحها عبد الفتاح ديبون في سلسلة الحياة المدرسية. (ديبون، 2019، صفحة 122).

الموضوع	الجوانب الإيجابية	الجوانب التي تحتاج إلى التحسين
ملاءمة النشاط للمستفيدين	تحديد الجوانب الحسنة من الأنشطة لتعزيزها	تحديد جوانب الضعف والنقص لتقويتها
كفاية التهيئ	تحديد مكان القوة في الاستعداد التقني والفني للأنشطة لتقويتها	تحديد مكان الخلل في هذا الاستعداد لتدارك ذلك
وضوح الأهداف	ما تحقق مما سطرناه يجب تثمينه	ما لم يتحقق يجب العمل عليه مستقبلاً
كفاية الوسائل	تقييم الموارد اللوجستية وما كان متاحاً منها نحتفظ به	تقييم الموارد اللوجستية وما لم يكن متاحاً منها فالتفكير في صيغ توفيره
وضوح التوجيهات	تقييم استماع المتعلمين إلى التعليمات لإنجاح التجربة، ما هو إيجابي يتم الإبقاء عليه	تقييم استماع المتعلمين إلى التعليمات لإنجاح التجربة، ما هو سلبي يتم العمل عليه
وضوح الخطوات	النظر في مدى احترام خطوات النشاط	معالجة كل نقص أو ضعف في التتبع السليم للخطوات
ملاءمة التنشيط	نقد النشاط والتأطير وتسجيل الإيجابي	نقد النشاط والتأطير وتعزيز مكان الضعف
استجابة المستفيدين	آراء المتعلمين الإيجابية ومدى تحمسهم لإعادة التجربة	آراء المتعلمين السلبية واقتراح بدائل عملية

الموضوع	الجوانب الإيجابية	الجوانب التي تحتاج إلى التحسين
الإكراهات	التقييم للإكراهات: تدبيرية، تأطيرية، لوجستكية، تنظيمية...	تقوية النقص الحاصل في إحدى هذه المستويات..
النتائج	الأثر والانعكاس إيجابي على الحياة المدرسية	الأثر والانعكاس نسبي، ووجب التفكير في التطوير
الوقع على التلاميذ والتلميذات	الرغبة والإرادة والإلاح مؤشرات جيدة..	النفور والفتور مؤشرات غير إيجابية، يلزم تحديد الأسباب..

6-2 التكوين المستمر أساس الاستدامة في الحياة المدرسية.

إن بلوغ الأهداف التربوية المتوخاة من التجربة الرقمية وتجربة الواقع الافتراضي والمعزز رهين بتثمين الجهود بين مختلف الفاعلين في المجتمع المدرسي، واستدامة التكوين من خلال المصاحبة والمواكبة وتطوير الأنموذج البيداغوجي سواء في أطوار الممارسات المهنية داخل المؤسسات التعليمية أو في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

• التكوين الرقمي يتطلب ممارسة مستدامة وأوراش تطبيقية وتقييم وتتبع حتى بلوغ الكفاية، ما يعني إيلاء أهمية كبرى للجانب العملي استكمالاً للجوانب النظرية وتقوية لها.

• يُمكن تقاسم مستجد الملفات النظرية الرقمية والمواد التطبيقية الرقمية مع كافة المعنيين بالتكوين المستمر عبر Google Classroom.

• الشراكات والانفتاح على مختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين.

7 - تطوير البحوث التدخلية ذات الصلة بالحياة المدرسية.

التفكير في موضوع الحياة المدرسية من حيث شموليته، وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية وآدابها، رهين أيضاً بتطوير البحوث التدخلية والإجرائية التي تنجز في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين وفي المراكز الوطنية للتربية والتكوين، فالديناميكية التي دخلت الحياة المدرسية أطوارها في الوقت الراهن، تفرض بحوثاً تضع في اعتباراتها التالي:

• أن تكون بحوثاً تشخص عوائق تنزيل الحياة المدرسية في صورتها الرقمية والناعمة.

• بحوثاً إحصائية مطبقة تستعين باستمارات موجهة لكافة الفاعلين في المجتمع المدرسي.

• بحوثاً تحاول استشراف مستقبل الحياة المدرسية في ظل التطور المتلاحق للكفاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والمعزز.

• بحوثاً يمكن الاستعانة بها في أي وقت دعت الضرورة إلى امتلاك تصور واضح حول السياسة التعليمية ببلادنا صلة بأفاق هذا الزخم التكنولوجي والرقمي الذي أصبح ضرورة حتمية لا مفر منها.

خاتمة:

ربطاً بهذا السابق كله، فإن دينامية الحياة المدرسية من خلال الأندية الافتراضية التفاعلية، يمكن أن تكون مدخلاً للارتقاء باللغة العربية والتواصل الرقمي في التعليم الثانوي التأهيلي، وإمكانية التفكير في حياة مدرسية أخرى بمُرتكزات مُغايرة أمر مُحتمل ووارد بالقوة والفعل، فالحياة المدرسية اليوم دون خوض مغامرة هذا الانفتاح ستكون بمحيد عن الحياة الديمقراطية التي تتصف جيل اليوم في ميولاته وتوجهاته.

حان الوقت للتوجهات الداعمة للحياة المدرسية أن تكون رافعتها المهارات الناعمة والحياتية والرقمية ليس فقط في التنظير وعلى الورق بل في حيز الواقع الملموس، ثم إن مشروع المؤسسة ومشروع القسم اليوم باعتباره إطاراً منهجياً للحياة المدرسية يجب أن يستهدف تطوير هذه المهارات الناعمة والرقمية.

من موقعنا البحثي أسهمنا بهذه الورقة الدراسية التي نعتبرها مجرد أرضية لاستنهاض تصورات مُعمقة، ولقد خلصنا في مسارات البحث إلى النقاط التالية:

أولاً: يجب الوعي بأن الحياة المدرسية في المدرسة المغربية في حاجة إلى تجديد المداخل والاعتماد بالأساس على مدخلي: المهارة الناعمة والمهارة الرقمية، وذلك لا محالة سيفضي إلى نتائج جيدة. ثانياً: ينبغي توجيه الدفة إلى الوسائط الرقمية باعتبارها أداة فعالة لبناء أنديا افتراضية تفاعلية.

ثالثاً: إن هذه الأندية لها سياقات زمنية مفتوحة وظروف فضاء وحرية أكبر وهو ما ينعكس على التعلم الذاتي، وإن كثيراً من الأنشطة تساعد على الرفع من المردود اللغوي في اللغة العربية. رابعاً: إن الاعتماد على الأندية الافتراضية التفاعلية يفتح الآفاق لتحصيل كفايات رقمية وتوسيع مدارك تكنولوجية.

تبقى النماذج النظرية في الأبحاث مجرد مقترحات، لأن للواقع إكراهات تحاصره، ولكن الإرادة التربوية وتبصر السياسة التعليمية قادر على تذليل بعض العقبات والصعوبات، ثم إن استثمار تجارب الدول المتقدمة وتكييفها وفق ما يحفظ الخصوصية الوطنية ويصون هويتنا المغربية أمر مطلوب لتجديد دماء التربية والتعليم. وما تسير عليه السياسة التعليمية الوطنية اليوم في برامج مدارس الريادة هو فتحة أولى نحو عوالم مدرسة رقمية فريدة، بيد أن الانتباه مطلوب حتى لا يتم الانزلاق نحو توسيع الفروقات المجالية والاجتماعية في ما بدأتها السياسة الوصية على القطاع.

ویبقی أمر الأنذیة الافتراضیة التفاعلیة علی مستوى التصور قابلاً للأجرأة بشكل یسیر، ولكن هذا التفعیل مرتبب بوسیاقات أكبر وأعم وهي تحول المنهاج التعلیمی من صفته التقلیدیة وحوامله المادیة التي ما زالت لصیقة به إلى صفة رقمیة قوامها الوسائط التكنولوجیة والعقل دیجتالی.

مراجع References

الكتب بالعربية

- الضاقية عبد الرحيم،(2010) ، الحياة المدرسية، من تدبير الزمن إلى بناء المشروع، منشورات مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، ط1، مراكش - المغرب.
- بازي محمد،(2015) ، صحائف التكوين، منشورات دار الأمان، ط1، الرباط، المغرب.
- ديبون عبد الفتاح، (2019)، الحياة المدرسية، دار القلم العربي للنشر والتوزيع، ط1، القنيطرة - المغرب.
- عزيز جناني، (2023)، المدرسة وتحديات العصر الرقمي، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، المغرب.

دراسات

- نشوة عبد الحميد يونس وإبراهيم بن خليل العلي، أثر التدريب باستخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز من خلال منصة Cospaces Edu على مهارات عمليات العلم لدى طالبات برنامج رياض الأطفال، منشورات كلية التربية، جامعة أسسوط، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الخامس، ماي 2022.
- عابدات يوسف، (2023)، أثر التكنولوجيا الرقمية في تجويد تدريس اللغة العربية يالسلك الثانوي التأهيلي المغربي، درس المؤلفات أنموذجًا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، عدد 22 سبتمبر.
- عائشة كرزازي، مجالات الحياة المدرسية وفق الأطر المرجعية، المهارات الحياتية نموذجًا، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 1، العدد 9، الجزء 2، السنة الأولى، دجنبر 2024.
- ادويشي حنان،(2024) ، أهمية أنشطة الحياة المدرسية في تعلم اللغة .مجلة ديداكتيك المواد -العدد 32، السنة السابعة والعشرون.
- أسليم محمد، (2017)، الرقمية وتحولات القراءة، مجلة دراسات بيداغوجية، العدد 1.

- بوغوثة عبد الله وملوكي عبد الحفيظ، (2023)، نحو رؤية متجددة لتكوين الأطر التربوية في العصر الرقمي. مجلة التكوين للدراسات التربوية وأبحاث التجديد البيداغوجي - المجلد 01 - العدد 01.

نصوص تنظيمية

- دليل الحياة المدرسية، (2019) ، مديرية الحياة المدرسية، المغرب.
- الدليل البيداغوجي العام لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (2014) ، المختبر الوطني للموارد الرقمية، المغرب.
- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - المدرسة، التكنولوجيات الجديدة والرهانات الثقافية، (2014)

بالأجنبية

قواميس

- clAAP.io. (English Dictionary)
- cambridge.(English Dictionary)
- edtechbooks.(English Dictionary)
- Idiom. (English Dictionary)
- the free dictionary. (English Dictionary)
- wearecom. (English Dictionary)

دراسات

- Candilas, K. S. (2023). Google Classroom: Defining its Role as Learning Management System. British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies: Engineering and Technology, (4), 58–74.
- Rahateallah, H. and others, (2025), SCHOOL CLUBS FOR SOFT SKILLS, European Journal of Education Studies, Volume 12, Issue 5.